طراز «أ.ن./ت.بي.كيو ـ ٣٧»، وأربع طائرات مروحية للاستطلاع غير محدّدة النوع (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ٤ و٥/٢/١٩٨٩). وتضمّ الصفقة المطلوبة، أيضاً، معدات الكترونية لتحديث حوالى ٥٠ طائرة مقاتلة من طراز «ف ـ ١٥» لدى سلاح الجو الاسرائيلي. وقد أوضح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية، عند تقديم القائمة بموازاة طلبات أخرى للدول العربية في الكونغرس، في الثاني من شباط (فبراير) ١٩٨٩، ان هذه ليست طلبات رسمية حتى الآن، بل توقعات للعام الحالي.

لم يكن طلب المعدات لتحديث الطائرات «ف ـ ١٥» هو الاتفاق الاميركي ـ الاسرائيلي العملي، او المزمع، الوحيد في هذه الفترة. اذ تعاقدت شركة جنرال دايناميكس الاميركية مع شركة «ألبط» الاسرائيلية على قيام هذه الاخيرة بتزويد الحاسبات الالكترونية (الكومبيوتر) لطائرات «ف ـ ١٦» التي ستشتريها اسرائيل من الولايات المتحدة. وتأتي هذه الصفقة ضمن الاتفاق الواسع الذي أبرمه الطرفان، في العام ١٩٨٨، بخصوص ضمان تبادل البضائع والخدمات حسب اسلوب «أوفسيت»، والذي اتفقا على تطبيقه عند صوغ اتفاق التعاون الاستراتيجي في العام ١٩٨١ وعند التوقيع على صفقة طائرات «ف ـ ١٦» الثانية (٧٥ طائرة) في العام ١٩٨٢، حيث تعهّدت الولايات المتحدة، الآن، شراء معدات اسرائيلية، في المقابل، بقيمة ٨٠٠ مليون دولار (**جينز ديفينس ويكلي**، ٤/٣/١٩٨٩). ويتوزّع ذلك المبلغ بين ٣٠٠ مليون دولار تنفق لشراء المعدات الاسرائيلية المستخدمة في مشروع انتاج الطائرات مباشرة، يتمّ صرفها على مدى ثماني سنوات مقبلة، وبين ٥٠٠ مليون دولار تنفق لشراء معدات اسرائيلية أخرى لا تتعلق بصفقة طائرات «ف ـ ١٦»، يتمّ صرفها على مدى ١٢ سنة. وتجدر الاشارة الى ان شركة «ألبط» تسعى الى اقناع جنرال دايناميكس بشراء المزيد من الحاسبات الالكترونية، ليس للاستخدام على متن الطائرات المخصصة لاسرائيل فحسب، بل وعلى متن «ف ـ ١٦» المباعة للبلدان المختلفة الاخرى، وهو الامر الذي خضع للنقاش دون الاتفاق عليه حتى الآن (**المصدر نفسه**).

وفي المقابل، فقد تعاقد سلاح الجو الاسرائيلي مع شركة «لورال» الاميركية، في أواخر آذار (مارس)، على تسليمه عدداً غير محدّد من نظم الاجراءات المضادة للحرب الالكترونية «أ.ل.كيو ـ ١٧٨». وتبلغ قيمة الصفقة، التي تتمّ بهدف تزويد الطائرات «ف ـ ١٦» لدى اسرائيل، ٩٤ مليون دولار (**المصدر نفسه**، ١/٤/١٩٨٩).

ان التحرك نحو تنفيذ بنود الاتفاقيات السابقة بخصوص تنشيط حركة الصادرات العسكرية الاسرائيلية الى الولايات المتحدة يشهد تجدداً للنقاش حول طبيعة العلاقة الاستراتيجية بين البلدين. وقد أثار احد المعلّقين الاميركيين الموضوع، مؤخراً، حين اقترح صوغ معاهدة أمنية اميركية ـ اسرائيلية، من اجل التعبير عن الاستعداد الاميركي لدعم أمن اسرائيل بالقوة (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ١٦/١/١٩٨٩). ولحق ذلك قيام رئيس الاركان الاسرائيلية، دان شومرون، بزيارة الى الولايات المتحدة، للتشاور مع المسؤولين الاميركيين حول سبل تعزيز التعاون الاستراتيجي (**الحياة**، لندن، ٨/٢/١٩٨٩).

شهدت العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية العسكرية نشاطاً اضافياً خلال الفترة الاخيرة، على شكل المزيد من الصفقات التجارية، حيث تعاقدت شركة «رامتا»، وهي تابعة لشركة الصناعة الجوية الاسرائيلية، على تزويد سلاح المارينز والجيش (البري) الاميركيين بما مجموعه ٤٠٠ جهاز كاسح للالغام، تبلغ قيمتها ٣٠ مليون دولار (**جينز ديفينس ويكلي**، ٢١ و٢٨/١/١٩٨٩). ويتمّ تركيب الجهاز في مقدم الدبابات، بحيث تشق طريقها بذاتها، ويفترض ان تركب على متن دبابات «م ـ ١أ١ ابرامز» الاميركية. وتأمل شركة «رامتا» في بيع عدد اضافي يبلغ ألف كاسح للالغام الى القوات الاميركية خلال السنوات المقبلة، حسب تأكيد مديرها العام اوري لادان. وثانياً، تقوم اسرائيل بالتفاوض مع الجيش الاميركي من اجل استئجار عدد من الطائرات المروحية للابرار القتالي من طرازي «بلاكهوك» و«أباتشي». ويذكر ان اسرائيل كانت اتفقت مع الادارة الاميركية سابقاً على اعارة سرب من طائرات القتال «كفير» لسلاح البحرية الاميركي لاغراض التدريب، على ان يتمّ دفع تكاليف ذلك بشكل اعارة المعدات الاميركية لاسرائيل. غير ان الولايات المتحدة دفعت قيمة تعديل طائرات «كفير» وصيانتها، ولم تدفع ثمن استئجارها؛ ولم تتمكن اسرائيل من استئجار المعدات الاميركية، بسبب العقبات القانونية (**المصدر**